AJRS

https://albalqajournal.ammanu.edu.jo/
المجلد (24) العدد (1) 2021

مجلة البلقاء
للبحوث والدراسات

التفكير الإبداعي وعلاقته بالمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس

نداء حسن ناصر الدين [1] و نبيل جبرين الجندي [2] *

[1] جامعة الخليل, كلية التربية, قسم علم النفس
[2]* جامعة الخليل, كلية التربية , قسم علم النفس ORCID: 0000-0002-5258-6045

*بريد إلكتروني: jondin@hebron.edu تلفون: 00970599770274

الملخص

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس, وقد استخدم مقياس تورانس المعدل للتفكير الإبداعي ومقياس للمكانة الاجتماعية تم بناؤه في هذه الدراسة, تكونت عينة الدراسة من 250 طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية, حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي للوصول إلى أهداف الدراسة. وقد توصلت النتائج إلى أن مستوى التَّفكير الإبْداعي لدى طلبة المرحلة الثَّانويَّة في مدينة القُدس كان مرتفعاً, وأن مستوى المكانة الاجتماعية كان مرتفعاً أيضاً, وقد أظهرت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات مستويات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور, وتبعاً لمتغير المدرسة ولصالح المدارس الخاصة وتبعاً لمتغير الفرع وكان لصالح الفرع العلمي, وتبعاً لمتغير المعدل وكان لصالح الطلبة الذين تتراوح معدلاتهم الدراسية (من 65 85-), ووفقاً لمتغير الصف ولصالح الصف العاشر, بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات مستويات المكانة الاجتماعية وفقاً لمتغير الصف, وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس.

الكلمات المفتاحية

التفكير الإبداعي, المكانة الاجتماعية, دراسة ارتباطية, طلبة المرحلة الثانوية, مدينة القدس, مهارات التفكير.

AJRS

/https://albalqajournal.ammanu.edu.jo
Vol.(24) No.(1) 2021

Al-Balqa Journal
for Research and Studies

Creative Thinking and its Relation to Social Status among the High School Students in Jerusalem

Nidaa Hasan Naser Aldeen [1] Nabil Jebreen Jondi [2*]

[1] Hebron University, College of Education, Department of Psychology.
[2*] Hebron University, College of Education, Department of Psychology. ORCID: 0000-0002-5258-6045

* Email: jondin@hebron.edu. Mobile: 00970599770274

Abstract

This research aims at investigating the relationship between creative thinking and social status among high school students in Jerusalem. A developed version of Torrance Scale of Creative Thinking and a developed scale for social status were implemented. The study sample consisted of 250 secondary stage students. The descriptive approach was used to achieve the study goals. The results revealed that the level of creative thinking among high school students in Jerusalem was high, and that the level of social status was also high. Moreover, the results showed differences in both creative thinking and social status among high school students due to gender; in favor of males. As for schools, private schools were doing better than the public ones. As for the branch, it was in favor of the scientific one. While for students' achievement, students with academic averages from (65 -85) were in favor; and as for classes, those in favor were the tenth grade. Whereas, the results showed that there were no differences in the social status according to the class. In addition, the results showed a significant correlation between creative thinking and social status among high school students in the city of Jerusalem.

Key words

Creative Thinking, Correlational Study, High School Students, Jerusalem City, Social Standing, Thinking Skills.

مقدمة:

يعدّ التفكير الإبداعي من مهارات التفكير العليا التي تتطلب اهتماماً بتعليمها، إذ أصبحت هدفاً أساسياً في عملية التعليم والتعلّم خاصة في ظل التقدم الحادث في هذا العصر الذي يتميّز بالتنافس في كل مجالات الحياة، وإن استمرارية تطوير التقدم العلمي مرهون بمدى تطوير القدرات والطاقات الإبداعية الكامنة لدى الطلبة في جميع مراحل التعلم، وكذلك الكشف عن المبدعين منهم ورعايتهم في مراحل مبكرة حتى يكونوا قادرين على إظهار ابتكاراتهم وإخراجها إلى حيز الوجود والتنفيذ، إذ أن من شأن هذه الابتكارات أن تساهم في رفع مكانة الفرد في المجتمع، ورفع مكانة المجتمع عالمياً.

وقد صنف العلماء عناصر التفكير الإبداعي في عدة مستويات ومميزات، وقد أورد فضل (2017) مجموعة من مميزات التفكير الإبداعي أهمها:

الطلاقة: وهي قدرة الفرد على إنتاج أفكار إبداعية كثيرة في موضوع معين، ويُعزى ذلك إلى غزارة الأفكار لديه ووفرتها وتنوعها وقوتها مقارنة بأفكارٍ أخرى سابقة، وتتميز، أيضاً بأنها تحصل وتكون في وقت زمنيٍ ثابت، حيث تشتمل على طلاقة لفظية أو طلاقة فكرية أو طلاقة تعبيرية أو طلاقة المعاني أو طلاقة الأشكال.

المرونة: هي التغيير في اتجاه التفكير لدى المبدع حسب الموقف، وتوليد أفكار متنوعة وجديدة ومتميزة، فالمرونة هي عكس التصلب الفكري والعقلي وكذلك قدرة الفرد على المرونة وتغيير الحالة الذهنية حسب المواقف والأحداث التي يمر بها.

الأصالة: الأصالة تعدّ من أهم عناصر التفكير الإبداعي، وهي تظهر على شكل إنتاج جديد وأصيل وغير شائع وغير مألوف وبعيد كل البعد عن التكرار والمحاكاة، فالمبدع صاحب الأصالة يبتعد عن تكرار أفكار الآخرين السابقة والقديمة قدر الإمكان وعن الحلول التقليدية للمشكلات.

الإفاضة أو التوسع: أي قدرة الفرد على تقديم إضافات لفكرة معينة يبني عليها أفكاره ويتبناها ويحتضنها، ويضيف تفاصيل جديدة متنوعة لفكرة أو لمشكلة ما.

الحساسية للمشكلات: أي القدرة على اكتشاف المشكلات والمصاعب والنقص في المعلومات، والوعي بوجود المشكلة التي هو بصدد حلها، إن المبدع يرى ما لا يراه الآخرين.

أما حول خصائص وسمات المبدعين فيرى السيد (2017) أن المبدعين يتمتعون بسمات وصفات شخصية وعقلية ونفسية متنوعة، حيث يتميز المبدع بحب الاستطلاع والاستفسار والمثابرة والرغبة في التقصي والاكتشاف، ويتمتع بخيال واسع ومقدرة عالية على التصور الذهني، وتغيير الحالة الذهنية حسب المواقف، عدا عن البراعة والدهاء وسرعة البديهة، وتعدد الأفكار والإجابات وعرضها بشكل إبداعي حتى يُقنع الآخرين بها.

وحول خصائص التفكير الإبداعي: يشير سويدان (2004) إلى أن التفكير الإبداعي يتصف بعدة خصائص: وهي المقدرة على اكتشاف كل ما هو نادر وجديد والذي يعتمد على التفكير المتعدد الحلول، فهو يثير وينمّي المهارات والميول، حيث يستند إلى البراهين والأدلة، وهو يشتمل على عمليات عقلية بمستوى وبدرجة عالية من التفكير، ولا يمكن التنبؤ بنتائجه، ومن العوامل التي تساعد الطلبة على تنمية التفكير الإبداعي: تقديم طرق وأساليب تدعم وتعزز التفكير الإبداعي، لإكسابهم مهارة التفكير الإبداعي، والابتعاد عن إكساب المعرفة فقط، فالمعرفة وحدها لا تجدي نفعاً إذا لم تُدَعّم بالتفكير الإبداعي، وأن يكون للطبلة دورٌ كبيرٌ في حل مشكلاتهم الخاصة واتخاذ القرارات بما يتناسب مع طبيعة واقعهم، وكذلك تدريبهم على إدراك مشكلاتهم والتفكير بها من جميع الجوانب، ثم وضع حلول مناسبة لها وفحصها ثم تنفيذها.

معوقات التفكير الإبداعي:

يرى زيتون (2012) أن للتفكير الإبداعي معوقات تؤثر على غزارة الإبداع لديه وتؤدي إلى انخفاض وتدني مستوى الدافعية للتفكير الإبداعي عنده، ومن ثم تعطيل العقل الذي هو أساس التفكير، فمن أهم المعوقات: انخفاض المثابرة والطموح وعدم الثقة بالنفس، وتشتت الأفكار وعدم المقدرة على التركيز، كذلك الخوف من المبادرة وطرح الأفكار، والخوف من الوقوع في الخطأ والفشل، والتقليد الأعمى والاستبداد بالرأي، ويضيف بكار (2004)، الخوف من التغيير أيضاً لأن الفرد منذ الطفولة يتعود عل نمط وأسلوب معين في التفكير فلا يحب التغيير.

ويوضح حجازي (2006) أن التفكير الإبداعي لا يتوقف عند الابتكار أو حل المشكلات فقط، بل يتعدى ذلك إلى تكوين مركز ومكانة اجتماعية للفرد يحظى بها من أفراد مجتمعه، ويتمتع بتقدير واحترام الآخرين له من خلال نشاطه وتفاعله وإنجازاته التي يقدمها إلى مجتمعه، فإن لأسلوب التفكير علاقة قوية في تكوين المركز والمكانة الاجتماعية والقيادة، إن القائد الجيد هو حتماً مفكرٌ جيد، ولذا فإن من المهم إعادة النظر في استراتيجيات التدريس والتحوّل من الأساليب والطرق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتكرار وحشو المعلومات إلى الطرق والأساليب التي تهتم بتنمية التفكير والإبداع والابتكار والتعبير الذاتي.

ويرى عساف (2013) أنه أمام هذا الكم الهائل من المتغيرات المتسارعة في العالم فقد حظي التفكير الإبداعي بمكانة واهتمام كبير في عدد من دول العالم، وأن الباحثين والعاملين في مجال التربية اهتموا بضرورة تعويد الطلبة على توظيف مختلف أنواع التفكير الإبداعي بما يسهم في تقدمهم الأكاديمي، وهذا يستدعي الحاجة لطلبة قادرين على فهم التطور في هذا العالم وأن يُكيّفوا أنفسهم وحاجاتهم بناءً على ما يجري من تطور وتقدم، ويقدموا كل ما هو جديد ومميّز في مجال عملهم المستقبلي، لأن عالم اليوم يتطلب مستوىً عالٍ من التفكير الإبداعي والابتكار، وليكونوا قادرين على فهم التطوّر ومجاراة هذا العالم الذي نعيش فيه، علينا أن نهيئ لهم الجو والمناخ المناسب حتى يتمكنوا من إنتاج وابتكار كل ما يمكن أن يساهم في تقدمهم.

كما يوضح يانج (Young, 2019) أن أساس الإبداع هو القدرة على توليد أفكار مدهشة وقيّمة، وأن التفكير الإبداعي هو عبارة

عن شكل من أشكال المعالجة العصبية في الدماغ البشري.

وقد عرف عبد العزيز (2006) التفكير الإبداعي بأنه عبارة عن شكل من أشكال السلوك الإنساني المعقد الذي يسلكه في حياته اليومية، وهو يأتي في أعلى وأرفع درجة من درجات النشاط العقلي المذهل، وهو نتاج الدماغ الذي يُنتج الأفكار الإبداعية والابتكارية الخلاقة، ولما كان القسم الأيمن من الدماغ هو المسؤول عن الإبداع والابتكار، لذلك ينبغي تطوير قدرات الطلبة الإبداعية من خلال استخدام استراتيجيات متنوعة وتنمية خيالهم وتعويدهم البحث والاكتشاف والتقصي، بما يحفّز طاقات القسم الأيمن من الدماغ.

أورد السيد (2017) بعض سمات الطلبة المبدعين فهم يتمتعون بسمات شخصية وعقلية ونفسية تختلف عن غيرهم، ويتميز المبدع بحب الاستطلاع وكثرة الأسئلة والمثابرة والرغبة في التقصي والاكتشاف، ويتمتع بخيال واسع ومقدرة عالية على التصور الذهني، وتغيير الحالة الذهنية حسب المواقف، ومن سماته أيضاً البراعة والدهاء وسرعة البديهة، وتعدد الأفكار والإجابات وعرضها بشكل إبداعي حتى يُقنع الآخرين بأفكاره، فهو يتميز باستقلالية وجرأة وضبط النفس عند الحاجة، ويحب أن يكرس نفسه للعمل الجاد وبدافعية ذاتية وقدرة عالية من الصبر والجَلَد والتحمّل فهو كثير التساؤل، إذ يسأل أسئلة إبداعية مفتوحة النهاية تحتاج إلى تفكير عميق وتأمل، ومن سماته أيضاً الودِّيَّة، فهو ليس عدوانياً، ويعيش في عالم الخيال والإبداع، ومن صفات المبدع أيضاً تفضيل المواقف الصعبة والمعقدة على تلك المواقف السهلة والبسيطة، ولديه مقدرة على تذكر الأشكال والرموز بقدرة عالية.

وتشير الحبابي (2015) إلى أن التفكير ما هو إلا مهارات يحتاجها الفرد في حياته اليومية وهي التي تساعده على استمرار الحياة الجيدة التي يطمح لها، والتي تقدم له تفسيراً لكل ما يحيط به من مظاهر ومواقف وأحداث تؤدي في النهاية للوصول لحل مشكلة، أما المكانة الاجتماعية للفرد فتتحدد من خلال إنجازاته وتفاعله ونشاطه، ومدى استخدامه لأساليب التفكير التي تفتح له الآفاق والأفكار، تلك الأفكار التي يخدم ويفيد بها مجتمعه ويرسخ بها مركزه ومكانته في المجتمع الذي يعيش فيه، ونتيجة لذلك يمكنه أن يتمتع بالتقدير والاحترام من مجتمعه الذي يعيش فيه.

وترى الداوود (2017) بأن المكانة الاجتماعية تتحدد من خلال المعايير الاجتماعية التي تسود في مجتمعه ومن خلال السمات الشخصية والصفات التي يتمتع بها الفرد، وأن المعايير الاجتماعية تتمثل في العادات والتقاليد والقوانين والأخلاق وكذلك الدين، حتى يحقق الفرد مكانة في مجتمعه، عليه أن يتعهد بتحقيق هذه المعايير التي تعتبر أساسية في مجتمع، لأن الوصول إلى المكانة الاجتماعية ليس سهلاً.

ويوضح الشخشير (2019) الكيفية التي تقدو الفرد كي يصير محبوباً ومقبولاً في مجتمعه كإحدى مقومات المكانة الاجتماعية، فعليه أن يتبع بعض الخطوات التي تقربه من أفراد المجتمع، وأن يراعي مشاعر الآخرين، والابتعاد قدر الإمكان عن إصدار التعليمات والأوامر، والنأي بنفسه عن ممارسة دور المصلح الاجتماعي، وعدم الدخول في المناقشات العقيمة، والاعتراف بالخطأ وحسن الظن بالآخرين، كما ويحرص على مشاركتهم أفراحهم وأحزانهم ومناسباتهم الاجتماعية، وأن يتصف بحسن الإصغاء والاستماع، وأن يظهر لهم علامات المحبة والألفة وروح الدعابة واللباقة واستخدام لغة الجسد مثل التواصل البصري والابتسامة، وكذلك ضبط انفعالاته السلبية.

الدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية

أجرت سلوم (2004) دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية السوسيومترية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، حيث شملت الدراسة (480) طالباً وطالبةً من الصف الخامس الإعدادي وقد استخدم اختبار (سيد خير الله) لقياس التفكير الإبداعي ولقياس المكانة الاجتماعية استخدمت الاختبار السوسيومتري، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية (السوسيومترية) لدى العينة كلها، أما أهم توصياتها فكانت تتركز على معاملة أولياء الأمور لأبنائهم على أساس التفاهم والمودة وتبادل الأفكار، وتوفير متطلبات الأبناء الضرورية التي تساهم في تعزيز التفكير الإبداعي.

وقامت أبو لحية (2011) بدراسة هدفت للتعرف على أثر استخدام الدراما في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية، واشتملت عينة الدراسة على 133 طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث الأساسي بجباليا، واستخدمت "اختبار تورانس للتفكير الإبداعي"، كما استخدم دليل المعلم الذي يعرض المسرحيات التعليمية وأسلوب تدريسها بالطريقة الدرامية، ولجأت الدراسة للمنهج التجريبي، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق دالة بين درجات طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وأجرى الفلفلي والعلي (2011) دراسة هدفت للتعرف على اكتساب مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الأقسام العلمية في كليات التربية والكليات العلمية بمدينة حجة، واشتملت عينة الدراسة على 111 طالبا وطالبة، واستخدم الباحثان اختبار تورانس لقياس مهارات التفكير الإبداعي، وأسفرت النتائج عن أن درجات متدنية من مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة كليات التربية، ووجود فروق تعزى للجنس لصالح الإناث، وعن عدم وجود فروق تعزى للتخصص.

وهدفت دراسة ساها (Saha, 2012) لاستقصاء العلاقة بين العلاقة بين التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مقاطعة بيريهوم في غرب البنغال الهندية، وتم جمع البيانات من خلال مؤسسة قياس الإبداع (TTCT) كما تم تطوير مقياس للمكانة الاجتماعية وطبق على عينة عشوائية مكونة من 100 طالب وطالبة في المرحلة الثانوية، وأسفرت النتائج عن أن الإبداع يرتبط بصورة طردية مع المكانة الاجتماعية، فيما لم يكن هناك فروق بين الذكور والإناث في درجات الإبداع، وكذلك لم يكن هناك فروق بين الطلبة في درجات المكانة الاجتماعية.

كما هدفت دراسة بارساسيرات ورفاقها (Parsasirat et al, 2013) إلى فحص تأثير المكانة الاجتماعية على إبداع المراهقين وتم اختيار عينة عشوائية عنقودية طبقية مكونة من 546 طالبا

وطالبة في مدارس طهران.

وقد تم تطبيق استبانات تكشف عن الإبداع والمكانة الاجتماعية, وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين كل من المكانة الاجتماعية للأسرة والإبداع الذي يقوم به الطلبة, وكذلك وجود علاقة إيجابية قوية بين تعليم الآباء والإبداع, ولم تسفر الدراسة عن وجود فروق في الإبداع تعزى للجنس.

وعنيت دراسة أولجتري وأجلاكي (Ogletree & Ujlaki, 2014) عبر الحضارية بدراسة العلاقة بين العملية الإبداعية والمكانة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال في كل من إنجلترا وأسكتلندا وألمانيا, واشتملت عينة الدراسة على 1165 طفلًا في المرحلة الابتدائية. وقد استخدم اختبار تورانس للتفكير الإبداعي, وكذلك تم فحص المكانة الاجتماعية لأسر الأطفال في جميع البلدان, وقد أسفرت النتائج عن أن الأطفال في الأسر ذات المكانة الاجتماعية الأعلى يتمتعون بدرجات إبداع أعلى من أقرانهم وذلك على مستوى الإبداع اللفظي وغير اللفظي من أطفال أسر الطبقة المتوسطة والدنيا, وذلك في جميع البلدان المشمولة بالدراسة.

وأجرى الزعبي (2014) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن من خلال العلاقة بين فاعلية الذات لدى الطلبة ومعلميهم ومدى اختلافها باختلاف الجنس والصف الدراسي وتخصصات المعلمين, واشتملت العينة على 190 طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين في الصفوف السابع والعاشر و 44 معلماً, وقام الباحث بتطوير واستخدام مقياس(Abbott, 2010) لفعالية الذات الإبداعية, وقد أسفرت النتائج إلى أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية للطلبة الموهوبين ومعلميهم كانت مرتفعة, كما أفرزت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى للجنس, وكذلك ووجود فروق دالة وفقاً للصف الدراسي لصالح الصف السابع, وعند المعلمين تبعاً لمتغير تخصصهم الأكاديمي لصالح ذوي التخصصات العلمية.

كما أجرى الجدوع وآخرون (2016) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر برنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد, ووظف الباحثون منهج البحث التجريبي, واشتملت العينة على 53 طالباً وطالبة من الصف العاشر, واستخدم الباحثون اختبار توارنس للتفكير الإبداعي ومقياس كولونيل للتفكير الناقد وبرنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة, وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة فيرجارا (Vergara, 2018) إلى قياس وتقييم إبداع طلبة الصف الخامس من 24 مؤسسة تعليمية في إيرلندا, ومقارنة ما إذا كانت إبداعات الطلبة مرتبطة بمتغيرات معينة, وأسفرت الدراسة عن وجود ارتباط بين بعض المتغيرات مثل نوع المدرسة والجنس والحالة الاقتصادية والمشاركة في الأنشطة اللاصفية, وقد وجد أيضًا أنه مع زيادة المستوى الاجتماعي للأسرة, فإن هناك ارتفاع في قدرة الطفل الإبداعية.

وهدفت دراسة بريانكا وشاندرا (Priyanka & Chandra, 2017) لاستقصاء العلاقة بين كل من التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية الاقتصادية للطبة في مدينة هاريانا الهندية, وقد جمعت البيانات على عينة الدراسة من خلال اختبار القدرات الإبداعية, وتم الكشف عن المكانة الاجتماعية الاقتصادية من خلال استمارة طبقت على عينة عشوائية قوامها 120 طالبًا وطالبة, وأظهرت النتائج أن الإبداع يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالمكانة الاجتماعية الاقتصادية, وقد أظهرت الدراسة فروقا بين الذكور والإناث في درجات التفكير الإبداعي, وأسفرت الدراسة كذلك عن وجود ارتباط كبير بين كل من المنطقة والعمر والطائفة والدخل الأسري السنوي للمراهقين ومستويات الإبداع العام للمراهقين.

وكذلك أجرت زحلوق وآخرون (2018) دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الإبداعي لدى طلبة الثانوية في دمشق, واشتملت العينة البحث من 74 طالباً وطالبةً, وقد استخدم الباحثون المنهج التحليلي, وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء والتفكير الإبداعي, وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً في درجات الذكاء الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث, وأظهرت كذلك عدم وجود فروق دالة في التفكير الإبداعي وفقاً للجنس.

وقامت الغامدي (2019) بدراسة هدفت للكشف عن فاعلية برنامج إثرائي وفق اتجاه تعليم (Stem) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة, وقد تكونت العينة من17 طالبةً من الطالبات الموهوبات من الصف الأول متوسط وقد استخدم اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة اللفظية) وبرنامج إثرائي وفق اتجاه تعليم Stem, وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ووجود فروق دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على الدرجة الكلية وكذلك على الأبعاد الفرعية لاختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي, كما أسفرت النتائج إلى أن برنامج الإثراء وفق اتجاه (Stem)فعّال وله تأثير كبير في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي.

الدراسات التي تناولت المكانة الاجتماعية

قام حيمود (2010) بدراسة هدفت إلى التعرف على المكانة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الثانوية وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي, لجأ الباحث لمنهج البحث الوصفي وشملت عينة الدراسة من 108 طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية في ثانوية مولود قاسم بالخروب (الجزائر), وقد استخدم الباحث مقياس مورينو للتفاعل الاجتماعي, وبينت النتائج وجود علاقة دالة بين المكانة الاجتماعية التي يحتلها الطالب وبين تكوين الاتجاهات النفسية نحو النشاط البدني, كما بينت النتائج عدم وجود فروق في متوسطات أبعاد مفهوم الذات بين ذوي المكانة الاجتماعية المقبولة وذوي المكانة الاجتماعية المعزولة لصالح ذوي المكانة الاجتماعية المقبولة.

كما أجرت الداوود (2017) دراسة هدفت لاستقصاء واقع المكانة الاجتماعية للمعلم في ثقافة المجتمع السوري من وجهة نظر المعلمين أنفسهم والتعرف كذلك على أثر كل من الجنس وسنوات الخبرة على المكانة الاجتماعية, واشتملت العينة على 224 معلماً ومعلمةً من مدارس مدينة الحسكة الأساسية,

وقد أسفرت النتائج على أن المكانة الاجتماعية للمعلم السوري منخفضة في كل من الجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ومتوسطة في الجانب الشخصي كما يراها المعلمون أنفسهم، وبينت النتائج وجود فروق دالة وفقاً للجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة وفقاً للخبرة التدريسية.

وهدفت دراسة حسين (2018) إلى التعرف على المكانة السوسيومترية وعلاقتها بالذكاء المتعدد حسب مقاربة جاردنر لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من 82 تلميذاً وتلميذة للمرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة دالة بين نوع المكانة السوسيومترية لذوي المكانة السوسيومترية العالية والمنخفضة وبين مستويات الذكاء المتعدد لبعض تلاميذ المرحلة النهائية الثانوية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الذكاء المتعدد تعزى لمتغير الجنس وكذلك لمتغير الشعبة الدراسية.

كما وقام حرزلي (2018) بدراسة هدفت إلى التعرف على علاقة كل من المكانة الاجتماعية ومستويات الذكاء المتعدد لطلبة المرحلة الثانوية، واستخدم المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة البحث من 82 طالباً وطالبةً، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين المكانة الاجتماعية ومستوى الذكاء لطلبة المرحلة الثانوية، وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق في مستويات الذكاء المتعدد تبعاً لمتغير الشعبة وتبعاً لمتغير الجنس.

وأجرت بوشاهد وخضرة (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي وعلى الفروق بين الجنسين في استجابات الطلاب على مقياس تقدير الذات، وأيضاً البحث عن فروق بين درجات التحصيل الدراسي والشعبة الدراسية لدى طلاب السنة الثالثة من المرحلة الثانوية، واشتملت العينة على 41 طالباً وطالبةً من المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات تقدير الذات والتحصيل الدراسي، وإلى عدم وجود فروق دالة بين مستويات تقدير الذات والتحصيل الدراسي تعزى للجنس والشعبة الدراسية.

وتعقيبا على هذه الدراسات التي تباينت في مناهجها وعيناتها وبيئاتها لدراسة كل من المكانة الاجتماعية والتفكير الإبداعي، على أن قلة من الدراسات السابقة قد ركزت على العلاقة بين المتغيرين، فيما ركزت غالبية الدراسات السابقة على كيفية تحفيز الإبداع والعوامل المؤثرة بتعزيز المكانة الاجتماعية، وتحتل هذه الدراسة موقعا منفرداً على خارطة الدراسات السابقة إذ أنها تأتي لاستكشاف العلاقات المحتملة بين كل من التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية على عينة من طلبة مدينة القدس، الأمر الذي يعد استكمالا لجهود الباحثين في هذا المجال.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تنبع مشكلة الدراسة من خلال الخبرة العملية إذ لوحظ وجود الطلبة من الجنسين يمتلكون درجات عالية من الإبداع والتميّز، وغالباً ما يكونون قادةً بين زملائهم سواء في الصف أو خارج الصف، ولكن اللافت هو وجود بعض الطلبة المبدعين ومع هذا فهم يفتقرون المكانة الاجتماعية المناسبة التي تتناغم مع درجات إبداعهم، وقد أثار ذلك الأمر التساؤل حول وجود من يهتم بهم ويعزز مكانتهم الاجتماعية، ويعزز ذلك ما ذهبت إليه دراسة الداوود (2017)، لتأتي هذه الدراسة لفحص العلاقة بين التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية، نظراً لأهمية التفكير الإبداعي في تفجير القدرات والطاقات والأفكار لدى الطلبة والذي ينعكس على مكانتهم الاجتماعية وفعاليتهم المجتمعية. وتحديداً تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

1. ما مُستوى التَّفكير الإبْداعي لدى طلبة المرحلة الثَّانويَّة في مدينة القُدس؟

2. ما مستوى المكانة الاجتماعيَّة لدى طلبة المرحلة الثَّانويَّة في مدينة القُدس؟

3. هل تختلف متوسطات مستويات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس باختلاف كل من الجنس، الصف، المدرسة، الفرع، المعدل الدراسي؟

4. هل توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى متوسطات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس؟

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن مستوى التفكير الإبداعي الذي يتمتع به طلبة المرحلة الثانوية.

2. الكشف عن مستوى المكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

3. استقصاء طبيعة العلاقة الارتباطية بين كل من التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية.

4. الكشف عن متوسطات مستويات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس باختلاف كل من الجنس، الصف، المدرسة، الفرع، المعدل الدراسي؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة موضوعها، إذ إنها تتناول العلاقة بين مفهوم التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس، والذين يمثلون شريحة مهمة في المجتمع، فهم بناة المستقبل والقوة الفاعلة في عملية تطوير المجتمع وبنائه، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على سكان مدينة القدس، ولعلَّها تُعدُّ من الدراسات الرائدة في هذا المجال، إذ أن من شانها أن توجه اهتمام التربويين والأهل لضرورة تحفيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة، لأن ذلك ينعكس على

المكانة الاجتماعية لديهم وهذا يساعدهم في بناء مستقبلهم العملي, كذلك قد تلفت هذه الدراسة انتباه واضعي المناهج الدراسية لإدراج مزيد من الأنشطة والفعاليات ضمن المنهاج التعليمي, التي تكون غايتها مساعدة الطلبة في تنمية وتحفيز التفكير الإبداعي لديهم. وقد تفيد هذه الدراسة أيضاً معلمي المرحلة الثانوية والطلبة أنفسهم للوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجههم.

أما أهمية الدراسة من الناحية النظرية, فإنها تساعد على توسيع المعرفة حول أهمية التربية الإبداعية وطرق تنميتها وتفعيلها وتطويرها وكذلك التعرف على السمات الشخصية المبدعة وصفات الأفراد ذوي المكانة الاجتماعية, أما من الناحية التطبيقية فقد اشتملت الدراسة على بعض الأساليب التي يمكن أن يستخدمها المعلم لتنمية الطاقات الإبداعية لدى الطلبة, وربما تساعد في توجيه الطلبة المبدعين, عدا عن توظيف المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة في دراسات أخرى تستقصي القدرات الإبداعية.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس, في الربع الأول من العام الدراسي 2019 – 2020, كما تتحدد مكانياً بمدارس المرحلة الثانوية في مدينة القدس, وتقتصر نتائج هذه الدراسة على ما تتمتع به المقاييس المستخدمة فيها من دلالات صدق وثبات, الأمر الذي قد يعيق تعميم نتائج هذه الدراسة في بيئات مشابه.

مصطلحات الدراسة

التفكير الإبداعي: يشير زيتون (2012) أن التفكير الإبداعي هو عبارة عن توليد أفكار مدهشة ونادرة نحتاجها في حياتنا اليومية لحل مشكلاتنا بهدف التوصل إلى نتائج تتميز بالأصالة والمرونة والطلاقة, والتي غالباً ما تعتمد على الخبرة السابقة للفرد المبدع.

المصطلح الإجرائي للتفكير الإبداعي

ويعرف التفكير الإبداعي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التفكير الإبداعي المستخدم في الدراسة. ويرى خلف (2013) بأن المكانة الاجتماعية هي المكانة أو المركز الذي يحتله الفرد في السلّم الاجتماعي أو الهرم الاجتماعي, والذي يعتمد على مجموعة من الأدوار والنشاطات والتفاعلات والإنجازات التي يؤديها ويقدمها ويخدم بها المجتمع الذي يعيش فيه.

وتعرف المكانة الاجتماعية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس المكانة الاجتماعية المستخدم في الدراسة.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة كما هي موجودة على أرض الواقع دون إجراء أي تدخل يؤثر على الظاهرة المدروسة, وذلك لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس للعام الدراسي 2019-2020 وعددهم 20500 طالبا وطالبة على وجه التقريب, إذ لم تتوفر إحصائيات دقيقة بسبب خضوع بعض المدارس للسلطة الوطنية وأخرى لسلطات الاحتلال وأخرى مدارس خاصة الأمر الذي أعاق الوصول لإحصائية رسمية حول الموضوع.

عينة الدراسة: تكوّنت عينة الدراسة من 250 طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية في مدينة القدس للعام الدراسي 2019-2020. و**الجدول (1)** يبين خصائص عين الدراسة الديموغرافية.

جدول (1) : خصائص العينة الديموغرافية

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	97	38.8
	أُنثى	153	61.2
	المجموع	250	100.0
الصف	العاشر	115	46.0
	الحادي عشر	76	30.4
	الثاني عشر	59	23.6
	المجموع	250	100.0
المدرسة	حكوميَّة	112	44.8
	خاصَّة	138	55.2
	المجموع	250	100.0
الفرع	علمي	134	53.6
	أدبي	116	46.4
	المجموع	250	100.0
المعدل الدراسي	أقل من 65	32	12.8
	من (65-85)	108	43.2
	أكثر من 85	110	44.0
	المجموع	250	100.0

أدوات الدراسة

لجمع البيانات وللإجابة على أسئلة وأهداف الدراسة تم استخدام مقياس تورانس المعدل للتفكير الإبداعي ومقياس للمكانة الاجتماعية الذي تم بناؤه في هذه الدراسة.

مقياس تورانس للتفكير الإبداعي

تكوّن المقياس في صورته النهائية من (31) فقرة حيث يجيب المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس وفق تدريج خُماسي وتبدأ ب (دائماً) وتأخذ خمس درجات، (غالباً) تأخذ أربع درجات (أحياناً) تأخذ ثلاث درجات و(نادراً) تأخذ درجتين و(طلاقاً) تأخذ درجة واحدة، وهو من إعداد تورانس وتم التطوير عليه بما يتناسب مع طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس، وتم عرضه على خمسة من المحكمين، من ذوي التخصص في التربية وعلم النفس، حيث تم إضافة وتعديل بعض الفقرات، وأيضاً التحقق من دقة وسلامة الصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للفئة المستهدفة، وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي عن طريق معامل الارتباط بيرسون.

أما بالنسبة للصدق التمييزي، وهو لغرض فحص القوة التمييزية لفقرات المقياس، تم حساب الصدق التمييزي بدلالة الفروق بين أقل الدرجات وأعلى الدرجات وذلك لمعرفة الطلبة الذين لديهم تفكير إبداعي مرتفع والطلبة الذين لديهم تفكير إبداعي منخفض، وذلك طريق استخدام اختبار (ت)، وكذلك تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا حيث بلغت قيمة معامل الثبات 0.92.

مقياس المكانة الاجتماعية

تمَّ تطوير هذا المقياس بالاستعانة بمقاييس سابقة، حيث تكوَّن المقياس في صورته النِّهائيَّة من (24) فقرة، حيث يجيب المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس وفق تدريج خُماسي وتبدأ ب (دائماً) وتأخذ خمس درجات، (غالباً) تأخذ أربع درجات و(أحياناً) تأخذ ثلاث درجات و(نادراً) تأخذ درجتين وإطلاقاً تأخذ درجة واحدة.

صدق وثبات المقياس الثاني: وهو مقياس المكانة الاجتماعية حيث تم بناء صورته الأولية من خلال الاطلاع على بعض الدراسات والمقاييس وقد تمت الاستفادة من بعض الفقرات في الأدب التربوي، ثم عرض على خمسة من المحكمين من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس، وأمكن التحقق من صدق المحكمين بعد تعديل بعض الفقرات والتحقق من دقة وسلامة الصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للفئة المستهدفة.

وتم التحقق أيضاً من صدق الاتساق الداخلي عن طريق معامل الارتباط بيرسون، أما بالنسبة للصدق التمييزي وهو لغرض فحص القوة التمييزية لفقرات المقياس، تم حساب الصدق التمييزي بدلالة الفروق بين أقل الدرجات وأعلى الدرجات وذلك للتمييز بين الطلبة الذين لديهم مكانة اجتماعية مرتفعة والطلبة الذين لديهم مكانة اجتماعية منخفضة، وذلك عن طريق استخدام اختبار (ت)، وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا حيث بلغت قيمة معامل الثبات 0.94.

مفاتيح التصحيح

تم تقسيم التدريج الخماسي إلى ثلاثة مستويات من خلال حساب طول الفئة وقسمتها على 3، والجدول وتعتبر الدرجة منخفضة إذا قلت درجة الموافقة عن 2033 ومتوسطة إذ تراوحت (2.34-3.76) ومرتفعة إذا زادت عن 3.68 (Pimental, 2019).

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة: الجنس، الفرع الدراسي، والصف، والمدرسة، والمعدل الدراسي.

المتغيرات التابعة: (التفكير الإبداعي، المكانة الاجتماعية) حيث شكلت مجتمعة مقاييس الدراسة والتي هدفت لقياس التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس.

إجراءات الدراسة

تم الاطلاع على الأدب التربوي ذي العلاقة بالدراسة، حيث أسهم ذلك في بناء خلفية حول موضوع الدراسة، وكذلك من خلال الدراسات السابقة، أمكن تطوير المقاييس والتحقق من معاييرها السيكومترية، وتم الحصول على الموافقات الضرورية من مديري المدارس المشمولة في الدراسة في مدينة القدس، كذلك تم تطبيق أدوات الدراسة على العينة المشمولة بشكل وجاهي، من قبل أحد الباحثين في فريق البحث، على مدى أسبوع لجميع المدارس المشمولة، وقد أمكن جمع الاستبانات، وإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة باستخدام برنامجSPSS .

الأساليب الإحصائية

تم استخدام الاختبارات المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار كرونباخ، ومعامل ارتباط سبيرمان براون، ومعامل جتمان، ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) واختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) واختبار شيفيه (Scheffe) للإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها.

عرض ومناقشة النتائج

السؤال الأول: ما مُستوى التَّفكير الإبْداعي لدى طلبة المرحلة الثَّانويَّة في مدينة القُدس؟

بينت النتائج أن مستوى التَّفكير الإبْداعي لدى طلبة المرحلة الثَّانويَّة في مدينة القُدس يحظى بدرجة مرتفعة، فقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمستوى التَّفكير الإبْداعي (3.85) وبنسبة مئوية بلغت (77.0%)، وهذه نسبة مرتفعة.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة في هذه المرحلة، لديهم مقومات الانفتاح على العالم الخارجي والاطلاع على كل جديد التكنولوجيا، فلديهم شغف كبير بالتجربة والاستنتاج،

فمنهم من يبحث عن عمل عن طريق البرامج الحاسوبية, وهذا العمل يحفزهم على إثارة دافعيتهم للتعلم ويرفع لديهم مستوى الطموح ويُكسبهم المزيد من المعرفة والإبداع.

تؤشّر هذه النتيجة إلى أن الطلبة يفضلون طرق التعليم التي تعتمد على التفكير الإبداعي والبحث والتنقيب عن الإجابة بأنفسهم, فدور المعلم هنا يكون توجيه وإشراف فقط, ويثبت صحة ذلك موافقتهم بنسبة مرتفعة على الفقرات - أفضل المعلم الذي يعطي الفرصة لإنتاج أفكار مبدعة, ولا أشعر بالارتباك عند الإجابة وذلك لثقتي بنفسي- هذه الإجابات تدل على رغبة الطلبة باستخدام الأساليب التي تشجع على التفكير الإبداعي, فهي كفيلة لتوضح أن الطلبة يميلون لأن يكون لديهم مستويات جيدة من التفكير الإبداعي.

السُّؤال الثَّاني: ما مستوى المكانة الاجتماعيَّة لدى طلبة المرحلة الثَّانويَّة في مدينة القُدس؟

بينت النتائج أن مستوى المكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثَّانويَّة في مدينة القُدس كان مرتفعاً, إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمستوى المكانة الاجتماعية التي يحظى بها طلبة المرحلة الثَّانويَّة في مدينة القُدس (3.87) وبنسبة مئوية بلغت (77.4%), وهذه نسبة مرتفعة أيضاً, حيث تعزى هذه النتيجة إلى أن المرحلة الثانوية هي مرحلة تكوين الذات وتشكيل هوية الأنا والتطلع إلى المستقبل, فلديهم القدرة على التمييز بين حاجاتهم وآمالهم, فربما يعود انخراطهم واشتراكهم بنشاطات اجتماعية وبرامج تثقيفه من خلال المؤسسات التي تهتم ببناء جيلٍ واعٍ لمتطلباتهم وترشدهم على كيفية اتخاذ قراراتهم وحل مشكلاتهم بأنفسهم, وقد أظهرت موافقة الطلبة على الفقرات - أسعى لتحقيق مستقبلي, وأشعر بالمسؤولية, هي إشارات على الوعي بمفهوم المكانة الاجتماعية والسعي إلى تحقيقه.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج كل من دراسة سلوم (2004) ودراسة عبد الحسين (2016) التي أظهرت أن الطلبة يتمتعون بدرجات مرتفعة من المكانة الاجتماعية.

السُّؤال الثالث: هل تختلف متوسطات مستويات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس باختلاف كل من الجنس, والصف, والمدرسة, والفرع, والمعدل الدراسي؟

ولغايات الإجابة عن السؤال استخدم اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لفحص الفروق في متوسطات مستويات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس باختلاف (الجنس, الصف, المدرسة, الفرع, المعدل الدراسي), وذلك كما يشير **الجدول (2)**.

وبالاطلاع على النتائج الواردة في **الجدول (2)** يمكن تبويب النتائج على النحو الآتي:

أ. النتائج المتعلقة بالفروق في متوسطات مستويات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس وفقاً لمتغير الجنس.

أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة في متوسطات مستويات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في القدس وفقاً لمتغير الجنس, وكانت الفروق في متوسطات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لصالح الذكور, و**الجدول (3)** يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقا لمتغير الجنس.

يلاحظ أن المتوسطات الحسابية للذكور أعلى لدى الذكور من الإناث في كل من التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية, وربما تعزى هذه النتيجة بسبب أن الذكور يتمتعون بمساحة حرية كبيرة للانفتاح على المحيط الخارجي, وبناء علاقات خارج نطاق المحيط الذي يعيشون فيه, وهذه الحرية تكسبهم المعرفة من خلال مخالطهم بالناس, وتكسبهم التجربة والتطور في مجال الإبداع, وخصوصاً في هذا الوقت الذي تتسارع وتتنافس فيه البرامج في عالم التكنولوجيا, كل هذه الإمكانيات تدفعهم لتطوير وتنمية تفكيرهم الإبداعي, لبناء أساس لمهنة المستقبل تتناسب مع قدراتهم الإبداعية, فالتجربة والمحاولة والمخالطة هي من محفزات الإبداع.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من دراسة الفلفلي (2011) وسلوم (2004) والداوود (2017) حيث كانت نتائجها أن الإناث أكثر قدرة على التفكير الإبداعي, واختلفت مع نتائج كل من نتائج دراسة الزعبي (2014) وعبد الحسين (2016) والسليم والعلي (2012) وحسين (2018) وحرزلي (2018) التي أسفرت عن عدم وجود فروق في التفكير الإبداعي بين الجنسين.

ب. مناقشة النتائج المتعلقة بالفروق في متوسطات مستويات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس وفقاً لمتغير الصف.

أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس وفقاً لمتغير الصف, لصالح طلبة الصف العاشر, و**الجدول (4)** يوضح نتائج اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة في الصف العاشر, هم في بداية المرحلة الثانوية, لذلك يجتهدوا ويطوروا قدراتهم ومهاراتهم الإبداعية ليتمكنوا من عبور المرحلة الثانوية بنجاح, على عكس طلبة الصف الثاني عشر, الذين يتطلعوا فقط للحصول على معدل مرتفع يمكّنهم من دخول الجامعة بالتخصص الذي يطمحون به, وقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الزعبي (2014) حيث كانت لصالح الصف السابع.

بينما لم تسفر النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مستويات المكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس وفقاً لمتغير الصف.

وتفسر هذه النتيجة, بأن في المرحلة الثانوية تظهر شخصية الطلبة سواء ذكور أو إناث, حيث يقوموا بتخطيط طريقهم للمستقبل, وينظروا إلى دخول الجامعة بحماس وشغف واختيار التخصص الدراسي الذي يطمحوا له, والذي سيوفر لهم حياةً كريمة, فهم في هذه المرحلة يدركوا مفهوم المكانة الاجتماعية, ويفكروا بشكل جدي للحصول على مكانتهم الاجتماعية من خلال إبداعاتهم, فالإبداع هو مفتاح الوصول إلى مكانة اجتماعية مرموقة, فالمكانة الاجتماعية أم ضروري للجنسين.

وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة حسين (2018) وحرزلي (2018) ومانع وبوشاهد (2019) التي لم تسفر عن فروق في المكانة الاجتماعية تعزى لمتغير الصف الدراسي.

جدول (2) : يبين نتائج تحليل التباين المتعدد لمتوسطات كل من التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى الطلبة وفقا للجنس, والصف, والمدرسة, والفرع, والمعدل الدراسي

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس Wilks' Lambda= (0.861) الدلالة الإحصائية=0.000**	التفكير الإبداعي	7.58	1	7.58	27.81	0.00**
	المكانة الاجتماعية	19.46	1	19.46	38.51	0.00**
الصف Wilks' Lambda= (0.905) الدلالة الإحصائية=0.000**	التفكير الإبداعي	3.44	2	1.72	6.31	0.00**
	المكانة الاجتماعية	0.15	2	0.08	0.15	0.86
المدرسة Wilks' Lambda= (0.816) الدلالة الإحصائية=0.000**	التفكير الإبداعي	13.54	1	13.54	49.64	0.00**
	المكانة الاجتماعية	8.68	1	8.68	17.17	0.00**
الفرع Wilks' Lambda= (0.961) الدلالة الإحصائية=0.008**	التفكير الإبداعي	2.63	1	2.63	9.66	0.00**
	المكانة الاجتماعية	2.34	1	2.34	4.63	0.03*
المعدل الدراسي Wilks' Lambda= (0.948) الدلالة الإحصائية=0.011*	التفكير الإبداعي	3.35	2	1.67	6.14	0.00**
	المكانة الاجتماعية	5.03	2	2.52	4.98	0.01**
الخطأ	التفكير الإبداعي	65.98	242	0.27		
	المكانة الاجتماعية	122.33	242	0.51		
المجموع	التفكير الإبداعي	3806.21	250			
	المكانة الاجتماعية	3908.27	250			
المجموع المعدل	التفكير الإبداعي	105.68	249			
	المكانة الاجتماعية	168.88	249			

* دالة عند مستوى0.05, ** دالة عند مستوى 0.01

الجدول (3): المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لمستوى التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس وفقاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التفكير الإبداعي	ذكر	3.94	0.06
	أنثى	3.57	0.05
المكانة الاجتماعية	ذكر	4.11	0.08
	أنثى	3.52	0.07

الجدول (4): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات الثنائية للفروق بين مستويات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس وفقاً لمتغير الصف

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	الحادي عشر	الثاني عشر
التفكير الإبداعي	العاشر	3.88	-----	*
	الحادي عشر	3.79		-----
	الثاني عشر	3.59	-----	

* دالة عند مستوى0.05

ج. مناقشة النتائج المتعلقة بالفروق في متوسطات مستويات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس وفقاً لمتغير المدرسة.

أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة في متوسطات مستويات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس وفقاً لمتغير المدرسة، وكانت الفروق في متوسطات مستويات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لصالح المدارس الخاصة، و**الجدول (5)** التالي يبين المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لمستوى التفكير الإبداعي وفق متغير نوع المدرسة.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لمستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس وفقاً لمتغير المدرسة

المتغير	المدرسة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التفكير الإبداعي	حكومية	3.52	0.05
	خاصة	3.99	0.05
المكانة الاجتماعية	حكومية	3.63	0.07
	خاصة	4.01	0.07

ويفسر الباحثان هذه النتيجة من منظور أن المدارس الخاصة في مدينة القدس، تتسابق في اتباع أساليب مختلفة في التدريس لاستقطاب أعداد كبيرة من الطلاب، فنراها تذكر في إعلاناتها عن الرؤى المدرسية التي تنتهجها، بتبني طرق وأساليب تعليم متطورة، فتارة نراها تسوّق لاتباع طريقة منتسوري في التعليم، ومدرسة أخرى تسوّق لإتباع طريقة التدريس عن طريق اللعب، ومدرسة أخرى تتبنى أسلوب التفكير الإبداعي وتقديم برامج متنوعة لا منهجية، حيث يهتموا بنشاطات متنوعة خارج نطاق الدوام المدرسي، مثل مسابقات علمية وتكنولوجية ومناظرات والاشتراك في معارض علمية بالوطن أو خارجه، وذلك لأن المدارس الخاصة تتقاضى مبالغ خيالية كأقساط مدرسية، ولا ننسى مستوى الأهل وتعاونهم مع المدرسة وكلك توفير كل ما يلزم أبناءهم من احتياجات ولوازم مدرسية وتهيئة الظروف لأبنائهم للاشتراك في مسابقات عالمية، فنجاح الطلاب في المسابقات الخارجية، يحسب لصالح المدرسة، هذه البرامج التي تقدمها المدرسة واهتمام الأهل بمستوى أبنائهم يساهم بشكل كبير في رفع مستوى التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلاب المدارس الخاصة. فمن خلال زيارة للمؤسسات التي تهتم بالإبداع، لوحظ نسبة كبيرة من طلبة المدارس الخاصة يشتركون في هذه المؤسسات التي تنمّي وتطور الإبداع.

د. مناقشة النتائج المتعلقة بالفروق في متوسطات مستويات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس وفقاً لمتغير الفرع.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات مستويات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس وفقاً لمتغير الفرع، وكانت الفروق في متوسطات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لصالح طلبة الفرع العلمي، و **الجدول (6)** التالي يوضح المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لمستوى التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس وفقاً لمتغير الفرع.

الجدول(6) : المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لمستوى التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس وفقاً لمتغير الفرع

المتغير	الفرع	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التفكير الإبداعي	علمي	3.86	0.05
	أدبي	3.65	0.05
المكانة الاجتماعية	علمي	3.92	0.07
	أدبي	3.72	0.07

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة إلى أن المواد العلمية تثير التفكير، حيث يستخدم الطلبة قدراتهم الإبداعية في حل مسألة

رياضيات أو معادلة فيزياء أو كيمياء بطرق مختلفة تدل على تفوقهم العلمي، فمع تكرار المحاولات لحل مسائل رياضية أو معادلات، تصبح لديهم دافعية للتقدم في التفكير ومهارات التفكير، ومن ثم يرتقي الطلبة إلى مستوى التفكير الإبداعي المرتفع.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة والزعبي (2014)، واختلفت مع دراسة سلوم (2004) حيث كانت النتيجة لصالح الفرع الأدبي، واختلفت مع دراسة والفلفلي والعلي (2011) حيث لا توجد فروق في متوسطات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير التخصص.

أما بالنسبة لمتغير المكانة الاجتماعية فلم تكن هناك فروق تعزى للصف الدراسي، أي أنه سواء كان الطالب في الفرع العلمي أو الأدبي فإنهم لا يختلفون في درجات المكانة الاجتماعية كون هذا المتغير مصدر اهتمام لجميع الطلبة على اختلاف تخصصاتهم.

هـ. مناقشة النتائج المتعلقة بالفروق في متوسطات مستويات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس وفقاً لمتغير المعدل الدراسي

توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات مستويات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في القدس وفقاً لمتغير المعدل الدراسي، وقد كانت الفروق في متوسطات مستويات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لصالح الطلبة الذين معدلاتهم الدراسية (من65-85)، وأكثر من 85 و **الجدول (7)** التالي يوضح نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية للفروق بين كل من مستويات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية وفقا لمتغير المعدل.

يلاحظ أن الفروق قد كانت دالة لصالح الطلبة ذوي المعدلات المتوسطة والعالية في كل من التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية، ويرى الباحثان أن النتيجة ترجع إلى أن التحصيل الدراسي

الجدول (7): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية للفروق بين كل من مستويات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس وفقاً لمتغير المعدل

المتغير	المقارنات	المتوسط الحسابي	من (65-85)	أكثر من 85
التفكير الإبداعي	أقل من 65	3.52	*	*
	من (65-85)	3.89		-----
	أكثر من 85	3.85	-----	
المكانة الاجتماعية	أقل من 65	3.54	*	*
	من (65-85)	4.00		-----
	أكثر من 85	3.90	-----	

* دالة عند مستوى0.05

يعد أحد الشروط الضرورية للإبداع، فالتحصيل العلمي يعتمد على قياس المعرفة والتفكير معاً، وكذلك الحال بالنسبة للمكانة الاجتماعية فكلما التحصي أعلى ارتفعت المكانة الاجتماعية لأن من شأن ذلك أن يمنح الطالب الثقة بنفسه ويحظى بثقة زملائه مما يؤدي بالتالي لحصوله على المكانة الاجتماعية التي يريد.

السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى متوسطات التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس؟

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية موجبة بين كل من التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في القدس، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين التفكير الإبداعي وبين المكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس (0.83).

ويرى الباحثان أنه قد تنشأ في هذه المرحلة، أفكار القيادة والريادة والزعامة، ولذا فالطلبة يمتلكون في هذه المرحلة طموحاً عالياً يتناسب مع قدراتهم الإبداعية ويتطلعون إلى مستقبلهم ويخططون لأهدافهم وتخصصاتهم الجامعية، ويستغلون إبداعاتهم للحصول على مردود معنوي يشعرهم بأهميتهم، ولأن التفكير الإبداعي أصبح من ركائز نجاح الفرد وتطوير المجتمعات، لذلك يسعى طلاب المرحلة الثانوية إلى رفع مستواهم الإبداعي وهذا يتناغم مع المكانة الاجتماعية العالية.

وبالإضافة لذلك فإن الفرد المبدع في أي مجال من مجالات الإبداع، لا بُد وأن يكون في إطار اجتماعي يعيش فيه ويتفهم متطلباته وظروفه، فمن هنا يبدأ بتكوين مكانة اجتماعية وإطار اجتماعي لنفسه من خلال إبداعاته، لأن الإبداع هو الوقود الذي يغذي المكانة الاجتماعية. فكلما ارتفع مستوى التفكير الإبداعي كلما ارتفعت درجة المكانة الاجتماعية والعكس صحيح.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة سلوم (2004) ودراسة عبد الحسين (2016) ودراسة أولجيتي ويوجلاكي(Ogletree & Ujla-ki, 2014) ودراسة ساها (Saha, 2012) التي أسفرت هذه الدراسات عن علاقة إيجابية بين مستوى التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، توصي الدراسة بما يلي:

1. زيادة المراكز التي تنمّي التفكير الإبداعي حتى تشمل أكبر عدد ممكن من الطلبة، مما يساعد على تحفيز التفكير الإبداعي، وخصوصاً الإناث.

2. الاهتمام بطلبة المدارس الحكومية والتركيز على إدراج مواضيع تحفز التفكير الإبداعي في المناهج المدرسية.

3. عمل دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات تشمل مواضيع

تتعلق بالتفكير الإبداعي والمهارات الحياتية، وتكثيف جهود المعلمين والأهل لتشجيع الطلبة على انتهاج أسلوب التفكير الإبداعي واستخدامه كمنهج حياة.

4. أن يراعي واضعو المناهج المدرسية، تضمين المناهج مواد دراسية تسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، واستخدام تقنيات تساهم في بناء القدرات الإبداعية لدى الطلبة.

5. تدريب الأهل وتبصيرهم بأهمية تنمية التفكير الإبداعي والمكانة الاجتماعية ولتطوير قدرات أبنائهم الإبداعية والاجتماعية.

إعلان عدم تضارب المصالح

يتعهد ويُعلن الباحث/ الباحثين أنه لا يوجد أي تضارب للمصالح من جراء نشر هذا البحث.

هذا البحث مستل من رسالة ماجستير للطالبة نداء حسن ناصر الدين، من جامعة الخليل، تخصص إرشاد نفسي وتربوي، عام 2021 وعنوان الرسالة هو التفكير الإبداعي وعلاقته بالمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة القدس والمشرف الرئيس هو أ د نبيل حبرين الجندي.

الدعم المادي للبحث

لم يحصل البحث على أي دعم مادي

المراجع العربية:

أبو لحية، ختام. (2011). أثر استخدام الدراما على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في شمال غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

الحبابي، لما. (2015). تنمية مهارات التفكير. جامعة سلمان بن عبد العزيز. المملكة العربية السعودية.

الداوود، ابتسام. (2017). واقع المكانة الاجتماعية للمعلم في ثقافة المجتمع السوري من وجهة نظر المعلمين أنفسهم (دراسة ميدانية في مدينة الحسكة). مجلة جامعة البعث، 39 (69):168-200.

السليم، بشار والعلي، يسرى. (2012). علاقة مكانة المعلم الاجتماعية بدوره في تنمية المجتمع كما يقدرها معلمو المدارس الثانوية في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،20 (2): 179-205.

السيّد، يسري. (2017). الإبداع في العملية التربوية وسائله ونتائجه. جامعة الإمارات. أبو ظبي.

الزعبي، أحمد. (2014). فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10(4)، 475-488.

بكار، عبد الكريم. (2004). عصرنا والعيش في زمانه الصعب. دار القلم، سوريا.

بكري، سعد علي الحاج. (2019). تفعيل الابتكار ودور التعليم. جريدة العرب الاقتصادية الدولية

حرزلي، حسين. (2018). المكانة السوسيومترية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة حسب مقاربة جاردنر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة منشورة. جامعة خيضر بسكرة. الجزائر.

حوامدة، مصطفى. (2006). الأنشطة الإبداعية للطلبة في ضوء مقياس تورانس وعلاقتها ببعض متغيراتهم الديمغرافية والتنظيمية في مدارس شمال الأردن، مجلة جامعة طيبة -العلوم التربوية 2(3): 33-84.

حيمود، أحمد. (2010). المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

خضر، ألطاف. (2012). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمكانة الاجتماعية لدى موظفات جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 9(32): 1-21.

خلف، غسان. (2013). محددات المكانة الاجتماعية للمعلم من وجهة نظر معلمي المستقبل. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس 14 (2)، 164-195.

زيتون، حسن. (2012). تنمية مهارات التفكير، رؤية إشراقية في تطوير الذات. الفهرس العربي للإستشهادات. الرياض، السعودية.

سلوم، يسرى. (2004). التفكير الإبداعي وعلاقته بالمكانة الاجتماعية السوسيومترية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، دار المنظومة. السعودية.

عبد العزيز، سعيد. (2006). المدخل إلى الإبداع. دار الثقافة للنشر والتوزيع. الأردن.

عساف، جمال. (2013). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثالثة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية النفسية، 21 (1): 269-292.

الغامدي، سامية. (2019). فاعلية برنامج إثرائي وفق اتجاه تعليم STEM في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالبات الموهوبات. مجلة كلية التربية، 35(2): 82-124.

الفلفلي، هناء والعلي، تغريد. (2011). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية. المجلة العربية لتطوير التفوق، 2(3): 34-57.

مانع، سميرة وبوشاهد، أميرة. (2019). المكانة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الأقسام النهائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة 8 ماي قالية. الجزائر.

English References:

Ogletree, E. & Ujlaki, W. (2014) Effects of social class status on tests of creative behavior. The Journal of Educational Research, 67(4): 149-152.

Pimentel, J. (2019). Some biases in Likert scaling usage and its correction. International Journal of Sciences: Basic and Applied Research (IJSBAR) 45(1):183-191.

Priyanka & Chandra. (2017). Role of socio-economic status in enhancing adolescents' creative thinking. International Journal of Humanities and Social Sciences (IJHSS),6, (1), 37-42.

Saha, B. (2012). Creativity in relation to Socio-Economic Status in Secondary School Students in West Bengal. Research Paper 2(2): 59-62.

Vergara, M. (2018). Does socioeconomic status influence student creativity? Thinking Skills and Creativity (29) 9:142-152

Zahra Parsasirat, Z. (2013). Effect of socioeconomic status on emersion adolescent creativity. Asian Social Science, 9(4):105-113.

Translated References :

Abdul Aziz, S. (2006). Introduction to creativity. House of Culture for Publishing and Distribution. Jordan.

Abu Lihiyeh, Kh. (2011). The effect of using drama on developing creative thinking skills in Arabic language subject among third grade basic students in north of Gaza. Unpublished MA Thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.

Al-daoud, I. (2017). The reality of the teacher's social status in the culture of the Syrian society from the teachers' perspectives (a field study in the city of Hasaka). Al-Baath University Journal, 39 (69), 168-200.

Al-Felfeli, H., Al-Ali, T. (2011). The level of creative thinking skills of student teachers in the scientific departments of College of Education and Applied Sciences. The Arab Journal for the Advancement of Excellence, 2 (3): 34-57.

Al-Ghamdi, S. (2019). The effectiveness of an enrichment program according to STEM in developing creative thinking among talented students. Journal of the College of Education, 35 (2): 82-124.

Al-Hababi, L. (2015). Improving thinking skills. University of Salman Iben Abdel-Aziz. Saudi Arabia.

Al-Salim, B., Al-Ali, Y. (2012). The relationship of the teacher's social status to his role in the development of society as estimated by secondary school teachers in Jordan. The Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies, 20 (2): 179-205.

Al-Said, Y. (2017). Creativity in the educational process, its means and results. Emirates University. Abu Dhabi.

Al-Zoubi, A. (2014). The effectiveness of the self-creativity among gifted students and their teachers in Jordan. The Jordanian Journal of Educational Sciences, 10 (4), 475-488.

Assaf, J. (2013). Attitudes of social studies teachers towards developing creative thinking skills among students of higher basic stage in the Amman Third Education Directorate. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 21 (1): 269-292.

Bakkar, Abdul Karim. (2004). Our era and living in a difficult time. Dar Al-Qalam, Syria. https://www.aleqt.com/2019/07/04/article_1630786.html

Bakri, S. (2019). Activating innovation and the role of education. Arab International Economic Newspaper. https://www.aleqt.com/2019/07/04/article_1630786.html

Hawamdeh, M. (2006). Students creative activities in light of Torrance scale and their relationship to some of demographic and organizational variables in northern Jordan schools, Taibah University Journal, Educational Sciences 2 (3): 33-84.

Herzli, H. (2018). The sociometric status and its relationship to multiple intelligences according to Gardner's approach among secondary school students. Published PhD thesis. Khider University-Biskra. Algeria.

Himod, A. (2010). The social position of the secondary education student, its relationship to the self-concept, and trends towards physical and sporting activity. Unpublished master thesis. College of Humanities and Social Sciences. Mentouri University of Constantine, Algeria.

Khader, A. (2012). Emotional intelligence and its relationship to social status among Baghdad University employees. Journal of Educational and Psychological Research, 9 (32): 1-21.

Khalaf, G. (2013). Determinants of teacher's social status from the viewpoint of future teachers. Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology 14 (2), 164-195.

Mane, S., Bouchad, A. (2019). Social status and its relationship to self-esteem and academic achievement of final sections students. Unpublished MA

thesis, Eight of May University. Algeria.
Salloum, Y. (2004). Creative thinking and its relationship to the sociometric status of middle school students. Unpublished master's thesis, University of Baghdad, Dar Al-Nizamah. Saudi.
Zaitoon, H. (2012). Development of thinking skills: an inspiring vision for self-development. Arab Index of Citations. Al Riyadh, Saudi Arabia.

سيرة ذاتية مختصرة للباحثين

نبيل جبرين الجندي

أ د نبيل جبرين الجندي: هو أستاذ في علم النفس، كلية التربية بجامعة الخليل، أشرف ونشر عديد الدراسات في مجلات عالمية محكمة في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتربوي وتركز أبحاثه على دراسات علم النفس والإرشاد النفسي والتربوي.

نداء حسن ناصر الدين

الباحثة نداء حسن ناصر الدين: أنهت متطلبات الماجستير في جامعة الخليل، كلية التربية وتعمل مرشدة نفسية في مدارس القدس الشريف.